نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا ثاويا بطن الضريح وذكره ... أبدا رفيق ركائب ورفاق) .

(يا غوث من وصل الصريخ فلم يجد ... في الأرض من وزر ولا من واق) .

(ما كنت إلا ديمة منشورة ... من غير إرعاد ولا إبراق) .

(ما كنت إلا روضة ممطورة ... ما شئت من ثمر ومن أوراق) .

(يا مزمعا عنا العشي ركابه ... هلا ثويت ولو بقدر فواق) .

(رفقا أبانا جل ما حملتنا ... لا تنس فينا عادة الإشفاق) .

(واسمح ولو بمزار لقيا في الكرى ... تبقي بها منا على الأرماق) .

(وإذا اللقاء تصرمت أسبابه ... كان الخيال تعلة المشتاق) .

(عجبا لنفس ودعتك وأيقنت ... أن ليس بعد نواك يوم تلاقي) .

(ما عذرها إن لم تقاسمك الردى ... في فضل كأس قد شربت دهاق) .

(إن قصرت أجفاننا عن أن ترى ... تبكي النجيع عليك باستحقاق) .

(واستوقفت دهشا فإن قلوبنا ... نهضت بكل وظيفة الآماق) .

(ثق بالوفاء على المدى من فتية ... بك تقتدى في العهد والميثاق) .

(سجعت بما طوقتها من منة ... حتى زرت بحمائم الأطواق) .

(تبكي فراقك خلوة عمرتها ... بالذكر في طفل وفي إشراق) .

(أما الثناء على علاك فذائع ... قد صح بالإجماع والإصفاق) .

(وا قد قرن الثناء بأرضه ... بثنائه من فوق سبع طباق) .

(جادت ضريحك ديمة هطالة ... تبكي عليه بواكف رقراق) .

(وتغمدتك من الإله سعادة ... تسمو بروحك للمحل الراقي) .

(صبرا بني الجياب إن فقيدكم ... سيسر مقدمه بما هو لاق) .

(وإذا الأسى لفح القلوب أواره ... فالصبر والتسليم أي رواق) .

وأنشد في هذا الغرض الفقيه أبو عبد ا ابن جزي